معتقل سوري سابق: النظام أذاقني ألوان العذاب والإهانات

الكاتب :

التاريخ : 3 يوليو 2020 م

المشاهدات : 5509

لا تزال السنوات التي قضاها المواطن السوري مخلص الدروبي تحت التعذيب في معتقلات النظام محفورة في ذاكرته لا يمكن أن ينسى تفاصيها المرة.

الدروبي البالغ من العمر (42 عاما) اعتقلته قوات النظام السوري عام 2012 لمشاركته في المظاهرات المناهضة للنظام فاحتجزوه من السنين سبعا يسومونه سوء العذاب.

وبدأ الحراك الشعبي ضد النظام في سوريا عام 2011، مما جعله يتخذ قرارا بالمواجهة مهما كان الثمن، لتخرج أسلحة مختلف القوى الأمنية مع قوى الجيش، وتستهدف صدور المدنيين العارية، إضافة إلى الاعتقالات والتعذيب.

وقال الدروبي لمراسل الأناضول، إن قوات النظام "اعتقلته هو وأخوته الأربعة، ورجال من قريته واقتادهم جميعا إلى نقطة عسكرية في قرية ديرشميل بريف حماه الغربي."

وأضاف الدروبي، أن قوات النظام "وضعتهم خلال التحقيق داخل عجلات السيارات، وضربتهم بخراطيم المياه."

وأردف "لم تبق وسيلة تعذيب إلا واتبعوها معنا، حيث كانوا يعلقوني بالسلاسل على السقف بشكل يبقي قدمي فوق الأرض مسافة 10 سنتيمتر، كما قاموا برشي بالمياه المغلية، وإطفاء السجائر على جسدي."

وأشار إلى أن أخوته الأربعة "أطلق سراحهم بعد 23 يوما من الاعتقال والتعذيب"، أما هو فقد "امتد عذابه لـ7 سنوات متواصلة."

وقال الدروبي "نقلوني إلى مطار حماه العسكري، واستقبلوني أنا ومعتقلين آخرين في باب المعتقل بالضرب والإهانات."

وأضاف أن قوات النظام " أجبرونا على خلع ملابسنا، والاستدارة إلى الحائط، ومن بعدها بدأوا بتعذيبنا وهم يحققون معنا."

وأردف الدروبي، "عندما سألوني من أين أنت، وأجبتهم أني من حماه، شتموا والدتي، وأمروني أن أجثو على ركبتي."

وتابع "عندما لم أفعل ضروبي بحزام الدراجة النارية، فكانت كل ضربة تسلخ الجلد في المكان الذي تقع عليه."

وشدد الدروبي، على أن هؤلاء (قوات النظام)، "لا يمكن أن يكونوا بشرا."

ولفت الدروبي، إلى أن من كان يعذبه "شخص يدعى سومر"، مشيرا إلى أنه "الوحيد الذي لم أكن أعرف من أين هو، لكنه كان معروفا بين المعتقلين الذين تعرضوا لتعذيبه."

وبحسب المعارضة السورية فهناك أكثر من 500 ألف معتقل في سجون النظام في عدد من السجون أبرزها سجن صيدنايا.

فيما وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل نحو 14 ألفا و235 شخصا بينهم أطفال ونساء، منذ عام 2011، بسبب التعذيب على يد قوات النظام السوري.

المصادر:

الأناضول